العلوم والرياضيات . اما الطلاب الجامعيون العرب في هذه الفترات نفسها فكانوا بالترتيب ٢٥٠، ٢٧١، ٢٨٣ طالبا فقط كثرتهم الكبرى في العلوم الانسانية والادبية والحقوقية مع العلم بأن العرب يشكلون الان ١٢٪ من سكان فلسطين المحتلة . وفي سنة ٧٠/٧١ قبل في الجامعات اليهودية ٢٩٥٠٠ طالب وارتفع رقم الطلاب العرب مقابلهم كثيرا جدا اذ قبل منهم ٤٠٠ .

المدرسة

كما كانت القوى الاكاديمية والمؤهلة تنقص المجموعة العربية في ميدان التعليم يوم النكبةكذلك كانت تنقصها الوسائل المادية : المدارس والتجهيزات اللازمة فيها . ذلك ان الجهاز التعليمي كان قد اصيب باضرار جسيمة خلال اضطرابات ٤٧/٤٨ ولما كان معظم العرب الباقين في فلسطين قرويين فان مدارسهم ، كانت في الاصل مباني قروية سيئة البناء وقد استمر التعليم فيها بعد ذلك سنوات بعد سنوات . وفي سنة ١٩٦٣ كتب الاستاذ صبري جريس في كتابه (العرب في اسرائيل) يقول « .. وحالة المدرسة العربية محزنة للغاية والقسم الاكبر من مبانيها لا يصلح لرسالة المدرسة فانها ابنية قديمة متصدعة تحوي غرفا ضيقة ومظلمة وتنقصها المنافع الصحية والساحات والملاعب المدرسية. وأنائها هزيل وضئيل »(١٠). وبناء المدرسة العربية هو مشكلة التعليم العربي ذلك ان القانون يعفي وزارة التربية والتعليم من توفير الابنية والملاعب والاثاث للمدارس فتلك المهمة منوطة في المستعمرات اليهودية كلها بادارة المستعمرة وانما توفرها لهم معالابنية الاخرى الوكالة اليهودية نفسها ويشرف على تأمين الحاجات التالية بعد ذلك المجلس المحلي مجلس البلدية للمستعمرة او البلدة الذي هو صلة الوصل مع السلطات الحكومية فيما يتعلق بجميع الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية .

وقد استغلت الدوائر الصهيونية التعليمية هذه الناحية لابقاء القرى العربية في وضعها البدائي التعليمي دون مدارس او خدمات تعليمية اخرى وبالرغم من أن القانون يفرض على الدولة تقديم المساعدة المضوية لتوفير حاجات التعليم الا ان الادارة العربية في وزارة التربية والتعليم تختبىء وراء نص قانوني اخر لا يسمح بتقديم هذه المساعدة الا للقرى التي تتوفر فيها المجالس المحلية او البلديات ، ولما كان تشكيل هذه المجالس منوطا بدوره بوزارة الداخلية وكانت سياسة هذه الوزارة مرتبطة الارتباط الصميمي بالمخططات الصهيونية فقد كان على القرى العربية اذن أن تنتظر . وهكذا لم يطبق حتى سنة ٦٣ نظام المجالس المحلية والبلديات الا في ٤٣٪ من القرى العربية التي يعيش فيها ٦١٪ من المواطنين العرب . شكلت فقط ١١ سلطة محلية ما بين سنتي ١٩٥٠ — ١٩٥٣ ثم تسعة مجالس محلية ما بين سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٩ ثم عشرة مجالس محلية اخرى ما بين سنة ١٩٥٩—١٩٦٢ وظل الحرمان الاضطراري من كافة الخدمات (التربوية والاجتماعية والصحية والعمرانية) نصيب ٥٧٪ من القرى العربية التي يأهلها ٣٨٪ من المجموعة العربية . ويبين مدى الظلم في هذه النقطة اذا عرفنا أن ٢،٥٪ فقط من المستعمرات اليهودية تنقصها المجالس المحلية ولا يسكن هذهالمستعمرات سوى ٤٣٪ من السكان . كما يتبين الظلموالاهمال في ذلك ان عرفنا أن اول قرية عربية وصلها الكهرباء في عهد اسرائيل هي قرية الطيبة وكان ذلك سنة ١٩٥٥ ثم وصل الكهرباء سنة ١٩٦١ الى خمس قرى ثم لم يصل حتى سنة ١٩٦٥ الا الى سبع قرى اخرى . وقد اعترف الكتيب الدعائي الذي نشرته وزارة الخارجية الاسرائيلية عن العرب في اسرائيل بنقص الابنية المدرسية وانه كان من الاسباب المعوقة لتطور التعليم بين العرب(١١).

ويمكن أن نقول الان أن المدارس الابتدائية قد فتحت في جميع القرى العربية حتى البعيد منها بحيث انه في السنة الدراسية ٦١/٦٢ وجدت في ١٣٥ قرية عربية ومختلطة ١٦٧ مدرسة عربية وروضة أطفال وبالرغم من أن هذه المدارس هي في الواقع مراكز للتحرير من الامية بالنسبة للاطفال وليس اكثر فان الفضل في هذا التقدم لا يعود الى سلطات اسرائيل وحدها ولكن يعود ايضا الى شبكة اخرى متشعبة من المؤسسات التبشيرية والطائفية المسيحية خاصة، ومع ان هذه المدارس تتلقى المساعدة المادية القليلة من وزارة التربية والتعليم الا انها تقوم بمهمتها مستندة الى قوى مادية مستقلة ومعظمها خارج اسرائيل. وكثيرا ما كانت المعارك الانتخابية والخلافات